وعدت الي منزلي فقالت لي عجوز يا سيدي مالي اري
وجهك اسود فرجعت الي سري انظر من اين ذهبت
فذكرت النظرة فانفردت استغفر الله تعالي واسأله
الاقالة اربعين يوما فحضر في قلبي ان زر شيخك
الجنيد فانحدرت الي بغداد فلما جئت المحرة التي هو
فيها طرقت الباب فقال ادخل يا ابا عمر تذنب بالرحبة
وتستغفر لك ببغداد عن ابن اسحاق ابن ابراهيم
عن رجا ابن عمرو النخعي قال كان بالكوفة فتى
جميل الوجه شديد التعبد والاجتهاد وكان احد
الزهاد فنزل في جوار قوم من النخع فنظر الي جارية
جارية معهم جميلة فهويها وهام بها عقله ونزل
بها مثل الذي نزل به فارسل يخطبها من ابيها فاخبره
ابوها انها مسماة لابن عم لها واشتد عليها
ما يقاسيان من الهوي فارسلت الي الجارية
قد بلغتني شدة محبتك لي وقد اشتد بلاؤك
بك كذلك مع وجدي بك فان شئت سرت
لك ان تاتيني الي منزلي فقال للرسول لا واحدة

من

من هاتين الخصلتين اني اخاف ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم اخاف نارا لا يخبو سعيرها ولا يخمد
لهيبها فلما انصرف الرسول اليها فاخبرها قال قالت
وأراه مع هذا زاهدا يخاف الله والله ما احد احق
بهذا من احد وان العباد فيه لمشتركون ثم اخلعت
من الدنيا والقت عليها خلق ظهرها ولبست المسوح
وجعلت تتعبد وهي مع ذلك تذوب وتضحل حبا
للفتى يا تي قبرها فراها في منامه وكانها في احسن
منظر فقال كيف انت وما لقيت بعدي فقالت نعم المحبة
يا حبيبي حبك حب يعود الي خير واحسان فقال
على ذلك الي ما صرت فقالت الي نعيم وعيش لا زوال
له في جنة الخلد ملك ليس بالفاني فقال لها اذا تاتيني
هناك فاني لست انساك فقالت ولا انا والله
لست انساك ولقد سالت ربي ومولاي ومولاك
فاعان على ذلك بالاجتهاد ثم ولت مدبرة فقلت
لها متى اراك قالت ستاتينا عن قريب فلم يعش
الفتى بعد الرؤيا الا سبع ليال حتى مات رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University